

تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت

أ / بهيه عبدالله العتيبي

مستخلص البحث

سعى البحث الى تعرف تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات الاتصال الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت ، لذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يتعلق بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التواصل الفعال والمنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث و ذلك لدراسة تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال علي مجموعة من معلمات اللغة الانجليزية ببعض مدارس المرحلة المتوسطة للبنات وعددهن (٣٠) معلمة كمجموعة وتم إختيار المجموعة الضابطة وعددهن (٣٠) معلمة وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م ، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة التواصل الفعال قبل إجراء تجربة البحث، وتم تطبيق مادة المعالجة على المجموعة التجريبية حيث تم إتاحة البرنامج الالكتروني المقترح للمعلمات ، ثم تم تطبيق بطاقة ملاحظة التواصل الفعال بعدئياً على المعلمات للمجموعتين التجريبية والضابطة وتوصل البحث إلى تحسن مهارات التواصل الفعال لدى المجموعة التجريبية معلمات اللغة الانجليزية اللاتي استخدمن البرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت، وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن التوصية باستخدام البرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت، وتدريب معلمات اللغة الانجليزية على تطوير طرق واستراتيجيات التواصل لتحسين العملية التدريسية من خلال توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم.

الكلمات المفتاحية: برنامج الكتروني - مهارات التواصل الفعال - معلمات اللغة الانجليزية.

The effect of an electronic program to develop effective communication skills for English language teachers in the State of Kuwait

Mrs. Bahia Abdullah Al-Otaibi

Abstract

The research aims to know the impact of an electronic program to develop effective communication skills for English language teachers in the State of Kuwait, so the descriptive approach was relied upon in relation to the review of literature and previous studies related to effective communication skills and the experimental approach in applying the research program in order to study the impact on a group of English language teachers in some middle school schools for girls; their number is (30) female teachers, and the control group of (30) female teachers was chosen for the academic year 2021/2022 AD; then the effective communication scale was applied before conducting the research experiment, and the experimental treatment material was subsequently applied to the experimental group where the researcher made available The proposed electronic program for female teachers, then the effective communication measure was applied afterwards on the female teachers of the experimental and control groups. The search from the results can be recommended to use the electronic program to develop a skill effective communication among English language teachers in the State of Kuwait, and training English language teachers to develop communication methods and strategies to improve the teaching process through the use of educational technology innovations.

Keywords: electronic program - effective communication skills - English language teachers.

المقدمة :

تميز عصرنا الحالي بالتطورات السريعة فى مجال المعرفة العلمية والتقنية الحديثة وبلغت تلك التقنية شأنًا لم يكن يتخيله الإنسان من قبل، وظهر ذلك جلياً فى ظهور مفاهيم جديدة فى عالم التعليم مثل التعليم بواسطة الإنترنت والتعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية وغيرها من الوسائط الإلكترونية التى تساعد المتعلم على التعلم، ويجب علينا الآن أن نتحرر من التعليم التقليدى وأن نعمل على إعادة تعليم أبنائنا فى إطار التعليم العلمى المتطور القائم على الإبداع والإبتكار والفهم والبحث عن المعلومة من خلال الاساليب العلمية والوسائل المتطورة تكنولوجياً فى إطار تعليم ألكترونى حديث قائم على التقنيات التكنولوجية الحديثة*.

والتدريس عملية تفاعل متبادل بين المعلمة والمتعلمات ، لنقل المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التربوية المرغوبة، التي ينبغي تحقيقها في فترة زمنية محددة ، والاتصال الفعال أساس الدرس الجيد، وبدون هذا الاتصال يصعب على المعلمة نقل المعلومات لتلميذاتها، كما أن تعلم مهارات اللغة الانجليزية يتأسس على الشرح والتمرين والتغذية الراجعة وتطور مهارات الاتصال الفعال لا تساعد في عملية تعلم المهارات فقط بل تساعد المعلمة في كل ما تقوم به من أدوار أثناء الدرس وخارجه والاتصال الجيد يساعد في تحقيق الأهداف وأداء الأعمال بطريقة جيدة وجعل الأفكار والتعليمات تفهم بوضوح، وإحداث التغييرات المرغوبة في الأداء والنتائج، حيث تحتل وسائل الاتصال مكانة هامة في تطوير العلاقات، ونجاح درس اللغة الانجليزية الذي يستند على الاتصال الفعال.

* اتبع البحث نظام التوثيق (APA Ver.6) الخاص بجمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس Psychological Association American ، وفي الأسماء العربية نستخدم اسم العائلة.

تأثير برنامج التطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلّمت اللغة الإنجليزية بدولة الكويت أ / بهيه عبدالله العتيبي

وتؤكد (القحطاني، ٢٠١١م) على أن تقنيات الإتصالات والتعليم الإلكتروني أصبحت أمراً حتمياً، وجزءاً أساسياً من النظم التعليمية ، لأن التعليم الإلكتروني وما به من تقنيات حديثة يثرى ويسهل التعليم والتعلم ، ويمكن الفرد من الإستفادة من المستحدثات فى مجال المواد التعليمية، ويمكن تحقيق ذلك كله من خلال استخدام التعلم النقال أو المتنقل لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة الحالية عبر الأنترنت والألواح الكفية المحمولة.

كما يشير (الموسى، ٢٠٠٢م) الى أن التعليم الإلكتروني أصبح من القضايا الأساسية التي تشغل التربويين، وخاصة المهتمين منهم بمجال تكنولوجيا التعليم، حيث أدى إلي اهتمام الباحثين بالقيام بعدد من الدراسات والأبحاث التي تبحث عن مفهوم التعليم الإلكتروني وعن أهدافه ومميزاته وعيوبه وخصائصه وإمكانية إستخدامه.

بينما يرى يانلين ويونيو (Yanlin, Z & Yoneoy, Y. ٢٠٠٧م) أن أهمية التعليم الإلكتروني تكمن فى معالجة العوائق المكانية والزمانية لبيئات التعلم، وذلك من خلال تقديم بعض الأنماط الإجتماعية للتعلم الإلكتروني التى تتغلب على عوائق المكان والزمان، حيث أثبتت دراستهما فعالية برامج التعليم الإلكتروني فى التغلب على العوائق التعليمية المختصة بالظروف المكانية للطلاب.

وأيضاً يوضح (فهمى، ٢٠٠٤م) أن من مبررات توظيف التعليم الإلكتروني حاجتنا إلى تحقيق وتأكيد مبدأ أو مفهوم الجودة الشاملة فى التعليم، والبحث عن المعايير التعليمية الملائمة لمتطلبات العصر، فالإرتقاء بجودة التعليم والتعلم يتطلب

توظيفاً فعالاً لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني واستخدام الكمبيوتر والإنترنت وغيره من الوسائط التعليمية.

وتضيف (سالم ، ٢٠٠٧م) أن التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم الحقيقي يستخدم فيه آليات وتقنيات الإتصال الحديثة، وتقنية المعلومات المبنية حول الحاسب الآلى وشبكاته ووسائطه المتعددة، وهذه التقنيات ليست منفصلة ولكنها مجموعة متداخلة التفاعل بين الأجهزة والبرامج وأنظمة التعليم وتستخدم جميعها فى تطبيقات تعليمية تعليمية.

وتوضح الباحثة أن استخدام التكنولوجيا فى التعليم تمثل تحولاً نوعياً كبيراً فى مجال التعليم والبعد عن التقليدية، وأن الهدف الحقيقى من دمج الإمكانيات التكنولوجية الحديثة بالتعليم والاستفادة منها فى مجال التعليم بما يواكب عصر المعلومات المتبادلة الذى نعيش فيه، وذلك لتسهيل توصيل المعلومات للمتعلم وتبادلها لتحقيق المستوى المأمول من جودة التعليم، حيث إن استخدام التعلم النقال يوفر نوعاً من التعلم القائم على الرؤية العلمية للتعلم الذاتى والتغذية الراجعة ، بالإضافة إلى توافر عنصر التشويق والاثارة نحو التدريب لتوافر وسيلة تكنولوجية لدى المعلمات تستخدم فى ايديهن بصفة شبة مستمرة ، وهذا ما تسعى إليه الباحثة فى التعرف على تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

مشكلة البحث:

أصبحت تكنولوجيا الاتصالات بكافة أشكالها السلاح الحقيقى لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، وأصبح التطور التكنولوجي هدفا قوميا واحتياجا حقيقيا لنمو المجتمع، وقدرات أفرادهِ وحسن استخدام موارده وحمايتها.

تأثير برنامج التتوي لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت أ / بهيه عبدالله العتيبي

وتأثير ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، لا يجب أن يظل قاصراً علي تحقيق المكاسب الاقتصادية والتنموية فقط، بل يجب أن يتعداها إلي تنمية أداء المؤسسات التربوية وذلك بغية تحقيق مفهوم عالمية مجتمع المعلومات وإتاحة الفرصة لكافة الشعوب للمشاركة بفاعلية في تطوير وتصنيع واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي يجب أن تتحول إلي أداة فاعلة لممارسة الحق في التنمية بمفهومه الواسع. (علوي، ٢٠٠٨، ٣٧)

وينعكس ذلك على أهمية تطوير الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية في ضوء الانفجار المعرفي وما يمتاز العصر الذي نعيش فيه بسرعة من تطور سريع وكان من نتائج هذا التسارع والتطور التقني والمعرفي أن انعكس بشكل كبير وواضح علي المجالات التعليمية وأساليب التعليم وما طرأ عليها من تقدم علمي وثقافي وتقني أثر إيجابياً علي المجتمع بجميع مؤسساته العلمية والبحثية ومؤسسات العمل المختلفة لذا فإن الحاجة ملحة إلى تطوير وتحديث وتجديد في أساليب التدريس و مهارات التواصل الكفيلة بتنشئة وإعداد كوادر بشرية فاعلة تواكب هذا التطور المتسارع في المعرفة والتقنية وكوادر مشاركة ومساهمة في دفع عجلة التقدم والرقى بمعارفهم .

ومن هنا يأتي دور معلمة اللغة الانجليزية الناجحة في إعداد هذه الكوادر الفاعلة المتطورة والمواكبة من خلال ممارسات مهارات التواصل الفعال التي تسهم في العملية التعليمية لمقرر اللغة الانجليزية الفاعلة المتطورة والمواكبة لمتطلبات العصر ومن هذا المنطلق تحتاج معلمة اللغة الانجليزية إلى تطوير مهارات التواصل اللازمة لمساعدة تلميذاتها على تعلم اللغة الانجليزية .

و قد قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية استهدفت تعرف مستوى معلمات اللغة الانجليزية في مهارات التواصل الفعال ،وأُسفرت عن تدني مستوى مهارات التواصل الفعال لدى المعلمات مما انعكس تأثيره على مستوى تعلم التلاميذات للغة الانجليزية والذي بدوره يؤدي الى عدم تحقيق المستهدف من العملية التعليمية للغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة.

كما كشفت نتائج بعض الدراسات أن واقع استخدام التعلم الالكتروني في الميدان التربوي جاء استخداماً منخفضاً وهذا ما أظهرته دراسة (الجراح، ٢٠١٣)، ودراسة (الرويس، ٢٠١١)، ودراسة (الشويحي، ٢٠١٢)، ودراسة (الجراح، وإبراهيم، ٢٠١٢)، ودراسة (علي، ٢٠١٣)، ولعل من أبرز أسباب ذلك الانخفاض غياب برامج التأهيل والتدريب على مهارات التواصل الفعال لدى المعلمات ولأجل تنمية مستوى مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية يمكن الاستفادة من تأثير البرنامج الالكتروني المقترح لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

ومن هنا تنبثق إشكالية البحث كمحاولة لدراسة تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

أسئلة البحث:

١. ما مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية؟
٢. ما تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال التعرف على تأثير برنامج التطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت ، من خلال:

- التعرف على درجة توفر مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية.
- تحديد مهارات التواصل الفعال التي يجب اتقانها لدى معلمات اللغة الانجليزية .
- استخدام البرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية ، ومن خلال هذا البحث سوف نتمكن من التعرف بالدراسة والتحليل على النتائج والتوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون وتمثل إضافة نوعية للمكتبة العلمية ، كما تكمن الأهمية العملية أن نتائج البحث قد تفيد المؤسسات الحكومية والأهلية المسؤولة عن التعليم، وسوف يمثّل إضافة نوعية لمتخذي القرار في الكشف عن تطوير مهارات التواصل لدى المعلمات، كما تكشف عن بعض المهارات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الانجليزية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. البرنامج التدريبي الالكتروني .
٢. مهارات التواصل الفعال اللازمة لتدريس اللغة الانجليزية.
٣. تم تطبيق مادة المعالجة التجريبية على معلمات اللغة الانجليزية ببعض مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.

فرض البحث:

- يوجد فرق دال في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال، بين المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الأهداف التالية:

١. بناء البرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
٢. التعرف على تأثير البرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت أ / بهيه عبدالله العتيبي

- يسعى البحث إلى تعرف تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما يتعلق بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بمهارات التواصل الفعال والمنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث و ذلك لدراسة تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال علي مجموعة من معلمات اللغة الانجليزية ببعض مدارس المرحلة المتوسطة للبنات.

مصطلحات البحث:

تحددت أهم مصطلحات البحث فيما يلي:

التعلم الالكتروني: Electronic Learning

يعرفه (عطية ٢٠٠٣م) بأنه : "توظيف كافة تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية (كمبيوتر - انترنت - قنوات فضائية - أقراص مدمجة) في عمليتي التعليم والتعلم لتوفير بيئة تعليمية أكثر فاعلية ومتعددة المصادر ومعتمدة على نشاط المتعلم وفرديته في تحقيق الأهداف التعليمية".

ويعرفه البحث إجرائياً بأنه: " برنامج تدريبي الكتروني يعتمد على الحاسب الألي والانترنت يشمل النص والصورة والفيديو والصوت والمحاكاة وبهذا النمط من التعلم يمكن التواصل مع المعلمة حيثما كانت عبر شبكة الأنترنت".

التواصل الفعال: Effective communication

يعرفه (سينغ Singh ، ٢٠٠٤م) أنه " ظاهرة اجتماعية تتم غالباً بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر لأياً منهما أو لكلاهما ويتم ذلك من خلال نقل معلومات أو حقائق أو آراء بينهما وفي اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما ويتم ذلك من خلال عملية اتصالية".

ويعرف البحث مهارات التواصل الفعال إجرائياً بأنها: " العمليات الاجتماعية التي تمارسها معلمة اللغة الانجليزية والمتمثلة في المهارات اللفظية وغير اللفظية بهدف إحداث تغير إيجابي في تعلم التلميذات للغة الانجليزية".

الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات التي تناولت دراسة برامج التعلم الإلكتروني والاستفادة منها في تعليم وتدريب المتعلمين أهمية هذا النوع من التعلم في تطوير مهارات المتعلمين مثل دراسة عبدالواحد (A. Wahed ، ٢٠١٢م) وتكشف هذه الدراسة الإتصال الفعال للجامعة الأمريكية بالقاهرة على أداء مديري المدارس بالريف والحضر بمصر وتأثير التواصل الفعال لمديري المدرسة على أداء المدرسة في الريف والحضر في مصر، و أسفرت عن قوة فعالية الاتصالات من حيث خلق رؤية للتعلم وتطوير ثقافة المدرسة، وتعزيز البرامج التعليمية التي تساعد على تعلم الطلبة وتشجيع نمو الموظفين الفنيين.

ودراسة (Aljaser ، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد

تأثير برنامج التكنولوجيا لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الإنجليزية بدولة الكويت أ / بهيه عبدالله العتيبي

اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس، مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

ودراسة (خوسيه وآخرون. José et. al، ٢٠٢٠م) بعنوان التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، هدف البحث التعرف على فاعلية طريقة التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات مع البالغين في المدرسة الثانوية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وأظهرت النتائج أن استخدام طريقة التعلم الإلكتروني لها تأثير إيجابي على التحفيز والاستقلالية والمشاركة والرياضيات المفاهيم والنتائج والدرجات، ويمكن الاستنتاج أن طريقة التعلم الإلكتروني تؤدي إلى تحسين الطلاب البالغين الذين يدرسون مادة الرياضيات في المرحلة التعليمية بالمدرسة الثانوية، بشرط مقارنتها بطريقة العرض، لذلك تعتبر هذه الطريقة فعالة لتنفيذه في البالغين.

ودراسة (كونيغ وآخرون. König et. al، 2020) بعنوان التكيف مع التدريس عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدرسة، تعرض هذه الدراسة نتائج استطلاع رأي للمعلمين في بداية حياتهم المهنية تم إجراؤه في مايو ويونيو ٢٠٢٠. تم تحليل مدى تواصلهم الاجتماعي مع الطلاب وإتقانهم لتحديات التدريس الأساسية. ثانياً، قمنا بتحليل العوامل المحتملة (تكنولوجيا الكمبيوتر بالمدرسة، وكفاءة المعلم مثل معرفتهم التربوية التكنولوجية، وفرص تعلم تعليم المعلمين المتعلقة بالتعليم والتعلم الرقمي). تُظهر النتائج المستخلصة من تحليلات الانحدار أن أدوات تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT)، ولا سيما كفاءة المعلم الرقمي وفرص تعليم المعلمين لتعلم

الكفاءة الرقمية، مفيدة في التكيف مع التدريس عبر الإنترنت أثناء إغلاق المدارس، وتناقش الآثار المترتبة على مجال تعليم المعلمين واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل المعلمين.

كما أضافت دراسة (اليامي، ٢٠٢١م). بعنوان برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وسعت إلى استنتاج مهارات التدريس الرقمي بالقرن الحادي العشرين والتعرف على واقع امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت العينة من (١١٥٥) قائدة مدرسة ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى ضعف تأهيل المعلمات في مجال التدريس الرقمي أثناء برامج إعدادهن، وعدم كفاية البرامج التدريبية المقدمة لهن أثناء خدمتهن.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد لوحظ انها اهتمت بتطوير مهارات التواصل الفعال لمعلمين بصفة عامة ومعلمي اللغة الانجليزية بصفة خاصة واستخدام التعلم وبرامج التدريب الالكتروني لتنمية أداء المعلمين ومواكبة العصر الرقمي برسم الاستراتيجيات لتنمية مهارات التواصل الفعال لدى المعلمين.

ولكن تختلف مع الدراسة الحالية التي تستهدف دراسة تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أنها وفرت الإطار النظري والأدبيات لتطوير مهارات التواصل الفعال وتنوع جوانب الاتصال المستخدمة من قبل المعلمين لخلق رؤية من التعلم، وتطوير ثقافة التعلم، وتعزيز البرامج التدريبية، وتشجيع التطوير المهني للمعلمين.

الإطار النظري؛

لتحقيق أهداف البحث تم تناول الإطار النظري في محورين على النحو التالي، المحور الأول التعلم الإلكتروني، والمحور الثاني مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية.

• المحور الأول : التعلم الإلكتروني؛

إهتمت الدول المتقدمة و النامية على حدٍ سواء بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعت إلى دمجها في المجال التعليمي ، لأنها تعزز فرص التعلم وتوسعها، وتحسن من النتائج التعليمية، وتحقيق المساواة وتؤدي إلى شمولية التعليم، وتكسب المتعلم مهارات التعامل مع الأجهزة المتنوعة والبرامج وتوفر مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التي تستخدم في إنشاء ونقل ونشر وتخزين وإدارة المعلومات، وتعد هذه العمليات كلها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ، كما أنها مصدر قوي ومرن يزيل الجدران القائمة بين غرف الصف والعالم الحقيقي و إثراء لشخصية المعلم نتيجة للتنوع الكبير في طبيعة المعلومات التي يتم تداولها عبر الإنترنت، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، والتقريب بين أنماط التعلم المختلفة، ومواكبة التطورات الحديثة .

و يعرف التعلم الإلكتروني : " بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi, 2006).

وجاء في (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم الإلكتروني عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

وقد أوضح (Ferriman, 2014) ان الميزات التي يمكن أن يقدمها التعليم الإلكتروني، كالآتي:

-تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية.

-متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة.

-المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.

-استثمار الوقت وزيادة التعلم.

-جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحادية، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة.

ويكون التعليم الإلكتروني فاعلاً إذا قام المعلمون بتنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة، واختيار الوسائل التعليمية المناسبة وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية

تأثير برنامج التكنولوجيا لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلّمت اللغة الانجليزية بدولة الكويت أ / بهيه عبدالله العتيبي

التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة وتحديد أدوات القياس وتفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة والنمو المهني وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم. (Yuila ، ٢٠٢٠، ٣٨)

المحور الثاني : مهارات التواصل الفعال لدى معلّمة اللغة الانجليزية :

إن عملية الاتصال من العمليات الهامة و الحيوية بين الجماعات ، فهي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها ، و نجاح أو فشل عملية الاتصال لايتوقف على علم الفرد القائم بالاتصال أو بموضوعه، بل على خبراته في صياغة الأفكار و مهارته في استخدام طرق الاتصال المناسبة لهذه الأفكار وكفاءة وفهم واستقبال تصرف الأفراد مستقبلي الأفكار وأطراف العملية التعليمية.

ولقد مرت وسائل التواصل التعليمية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة Communication Theory ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم والعوامل التي تؤثر في اختيارها وقواعد اختيارها واساسياتها في استخدام الوسائل التعليمية (عثمان، ٢٠٠٨، ٩٥)

إن الاتصال الجيد يساعد في تحقيق الأهداف و أداء الأعمال أو الأنشطة بطريقة جيدة و الفوز بتعاون الآخرين ،وجعل الأفكار والتعليمات تفهم بوضوح، واحداث التغيرات المرغوبة في الأداء و النتائج ،ولنجاح عملية الاتصال وجب تلاشي العوائق من أمامه ومنها مراعاة الطرق والوسائل المستخدمة ودرجة التفاهم بين

الأفراد ، حيث يمثل مكانة هامة في تطوير العلاقات و إنجاز درس اللغة الانجليزية
(Jackson, M. 2008) .

ويعرف باتريك وفرانكل (Patrick & Frankel، ٢٠٠٤) الاتصال من خلال
تشبيهه بالاتصال الهاتفي ، حيث تكون عناصر الاتصال مؤلفة من :

أ - المرسل Sender

ب - الرسالة Message

ج - المستقبل Receiver

د - الرمز Code

هـ - القناة Canal.

ويضيف (الطنوبي، ٢٠١١م) أن فعالية التواصل تركز على أربعة عوامل هي

:

أ - العامل التقني: ويتلخص في نوعية القناة الموصلة للرسالة. فكلما آانت

هذه النوعية أفضل آما آان الاتصال أوضح وأفضل .

ب - العامل النفسي - الاجتماعي: ويتلخص في تقريب الفوارق الذاتية

والتفاعلية - العلائقية ما بين المرسل والمستقبل.

ج - العامل التنظيمي : ويتخذ هذا العامل أهمية عندما تتعقد عملية

الاتصال لتتجاوز مستوى الحوار الثنائي إلى إتصال يشترك فيه آآثر من شخصين ، و

فيه يلجأ المرسل لإختيار أفضل الطرق لإيصال رسالته إلى المستقبلين و أفضل الطرق

لتقي تأثيرهم برسالته .

د - العامل الثقافي : و يلخص هذا العامل آافة العوامل السابقة و يصهرها

محددا أنماط الاتصال من خلال تحديده لأنماط السلوك في المجتمع.

هذا ويصنف (لو وآخرون Law et al ٢٠١٠م) فعالية الإتصال

الاجتماعي على النحو التالي :

أ - أعلى درجات المساهمة، وهي:

١ - الحديث الشخصي ٣ - المكالمات الهاتفية ٤ - الشريط السينمائي الناطق

٢ - المناقشة الجماعية ٥ - التلفزيون والراديو ٦ - الصحف.

ب - أدنى درجات المساهمة : ومنها الإعلانات العامة و المجلات و الكتب ، و

هذا التصنيف يعتمد علي العامل التقني و مراعاته له مع إهمال العوامل الأخرى ، و

هو إهمال غير موضوعي لأن العوامل الثقافية و النفسية - الاجتماعية و التنظيمية

هي التي تحدد القدرة على إدراك الرسالة و فهمها و إرادة الإتصال و إنتفاء قناته

المناسبة.

ويوضح جيمبرت وفالتز (٢٠٠٩م، Gimbert & Faltz) أنواع الإتصال في:

- إتصال رسمي :

و هو الإتصال المرتبط بقواعد و نظم يجب إتباعها ، و هو إتصال مباشر بين

مرسل الرسالة و المستقبل لها . و هذا ما يمكن أن نمثله من خلال علاقة المعلم بطلابه

و ذلك عن طريق إتصال رسمي مبني على تطبيق و إحترام الأوامر . و يتخذ عدة

أشكال :

- إتصال لفظي Verbal .

- إتصال غير لفظي (Non verbal)

- إتصال غير رسمي : هو إتصال غير مباشر ، و يحقق إشباع الحاجات الإجتماعية و الأمن للأفراد و يحقق السرعة في تبادل المعلومات و الفاعلية مثلا :
- الإتصال الذي يحدث بين أعضاء الفريق .
- الإتصال الذاتي : وهي عملية تحدث داخل الفرد نفسه.

و تسهم (Nakpodia, E., 2010) وسائل الاتصال التعليمية بدور فعال ورئيس في تحقيق أهداف العملية التعليمية، إذ أنها من وجهة النظر التربوية تحقق ما يلي:

١. عنصر إيجابية التلاميذ في العملية التعليمية وذلك بإشراكهم في إنتاج الوسائل واستخدامها ومتابعتها.
٢. تثير اهتمام التلاميذ للمادة التعليمية مما يساعد على ترسيخ الفهم والإدراك.
٣. تكسب التلاميذ خبرة حية، فكل إنسان له تصورات داخلية تتمثل فيما يتصوره من دلالات للرموز، التي يتعرض لها فإذا تطابق التصور لداخلي مع التصور الخارجي تمت العملية التعليمية بنجاح.
٤. تقوم وسائل الاتصال بدور مهم في تربية حاسة التذوق الفني عند الأطفال لما يتحقق فيها من تقنيات فنية من حيث أشكالها وألوانها.
٥. تقلل من آثار ظاهرة الفروق الفردية، فتتيح الوسيلة للتلاميذ ذوي المستوى دون المتوسط فرص الاستيعاب والتحصيل الذي يحققه زملائهم.
٦. تحقق وسائل الاتصال عنصري (الجذب - والتشويق) للمادة التعليمية، إلى جانب الحركة.
٧. تزيد من درجة الوضوح والشرح، وزيادة قدرة التلاميذ على التفكير.

٨. تعمل على تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ.

٩. تقضي على الملل والتسرب الذهني للتلاميذ، وتساعد على تسلسل الأفكار وترابطها.

١٠. تخاطب وسائل الاتصال أكثر من حاسة، فهناك حقيقة مفادها أنها كلما تمت مخاطبة التلاميذ عن طريق أكثر من حاسة كلما كان ذلك مفيداً للفهم والتحصيل وكان الأثر كبيراً.

ويشير (المانع، ٢٠٠٦) أن الاتصال الفعال للمعلم يحتاج إلى المهارات

التالية:

- كسب انتباه التلاميذ .
 - تعلم حسن استخدام الصوت .
 - تنمية استخدام المهارات الغير اللفظية .
 - تنمية مهارات الاستماع .
 - تنمية المصادقية وتأكيداها .
 - الإتصال المباشر وغير المباشر:
- الاتصال المباشر الشخصي: الذي يكون فيه بين الأفراد على اختلاف المستويات الإدارية بصورة مباشرة من خلال المقابلات أو الإجتماعات أو المحادثات الهاتفية سواء الرسمية أو غير الرسمية حيث يتم اللقاء مباشرة في عملية تفاعلية بينهما ويحدث الاتصال باتجاهين بين المرسل والمستقبل.
- الاتصال غير المباشر غير الشخصي: لا تتم فيها مقابلة المستقبل وجهاً لوجه أو صوتاً لصوت ومن الأمثلة على ذلك استعمال المذكرات الداخلية والرسائل والتعليمات أو التوجيهات .

• الإتصال اللفظي وغير اللفظي:

الاتصال اللفظي هو الذي يستخدم الكلمات بشكل شفهي أو مكتوب لمشاركة الآخرين بمعلومات وهذا النوع يتم بعدة طرق كالأوامر الفردية والمؤتمرات والاجتماعات والاتصالات الشخصية وتمتاز هذه الاتصالات بالبساطة والوضوح وتناسب بشكل أكبر الموظفين في المستويات الإدارية الدنيا.

الاتصال غير اللفظي والذي يعني المشاركة بمعلومات دون استخدام كلمات لنقل الأفكار ويتم عادة باستخدام إيماءات (تعبير غير لفظية) نبرات الصوت وتعبيرات وجهيه أي باستعمال تعابير الوجه ولغة العيون وحركة الجسد للفرد. (عثمان، ٢٠٠٨، ٣٨)

ومما سبق نجد أن التعلم الإلكتروني يساعد على تكوين مجموعات نقاش عبر شبكة الإنترنت ، وتقديم عدد كبير من المصادر مثل الصور والفيديو وتنزيل برمجيات متعددة ، تساعد على تعزيز الإستقصاء والإبداع من خلال إدماج أنواع متعددة من المعرفة في تدريس المهارات المتنوعة للمعلم ومن منطلق أهمية دمج تكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية، إتجهت أغلب دول العالم الى إدخال تكنولوجيا الاتصالات ودمجها في النظام التربوي، فقد تم إدخال الحاسوب في الفصول الدراسية، وتم تزويد المدارس بخدمات الإنترنت، وكذلك تم تفعيل استخدام البوابة التعليمية ، مما أسهم في إثراء العملية التعليمية وإتخاذها الطابع العصري الذي يواكب مستحدثات الحياة العصرية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تتناول الدراسة الميدانية تحديداً للهدف من إجرائها، ووصفا لمجتمع وعينة البحث وأداة البحث ثم تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وذلك على النحو التالي:

تأثير برنامج التدوين لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت أ / بهيه عبدالله العتيبي

هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية تعرف تأثير برنامج الكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمات اللغة الانجليزية ببعض مدارس المرحلة المتوسطة للبنات وعددهن (٣٠) معلمة وتم إختيار المجموعة الضابطة وعددهن (٣٠) معلمة وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، والجدول التالي يوضح مجتمع البحث:

جدول رقم (١)

يوضح توصيف مجتمع البحث

م	الوظيفة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١	معلمة لغة انجليزية	٣٠	٣٠

فيما يلي توضيح للإجراءات اللازمة لذلك:

- بناء قائمة مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية، حيث تم

إعدادها وفقاً للخطوات التالية:-

أ. تحديد الهدف من بناء القائمة.

ب. تحديد مصادر اشتقاق القائمة والتي تمثلت فيمايلي:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

- الإطلاع علي الكتب والمراجع الأجنبية التي تناولت مهارات التواصل
الفعال.

ج. تحديد الصورة المبدئية للقائمة.

ح. ضبط القائمة.

خ. الصورة النهائية للقائمة.

وفيما يلي عرض لهذه النقاط تفصيلاً:

أ. الهدف من إعداد القائمة:

الهدف من إعداد القائمة هو " تحديد مهارات التواصل الفعال التي يمكن
تطويرها لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت، حيث تضم هذه
القائمة المهارات الأساسية والفرعية.

ب. مصادر اشتقاق قائمة مهارات التواصل الفعال من خلال عدة مصادر تمثلت
فيما يلي:

الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مهارات التواصل الفعال وفي ضوء
تلك البحوث والدراسات السابقة تم التوصل الى مهارات التواصل الفعال التالية:

- التحدث

- الاستماع

- القراءة

- الكتابة

- المهارات غير اللفظية.

- تصميم المعالجة التجريبية للبرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال وذلك بتطبيق مراحل نموذج التصميم التعليمي (خميس، ٢٠٠٧، ١٢٥ - ١٦٣):

حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عديد من نماذج التصميم التعليمي الإلكترونية لتصميم البرنامج التدريبي، وقد تبنت نموذج (خميس، ٢٠٠٧م) للتصميم التدريبي الالكتروني.

- التحقق من صدق قائمة مهارات التواصل الفعال:

بعد تحديد القائمة في صورتها المبدئية أصبح من الضروري التأكد من صلاحية تلك الصورة المبدئية، ولذا تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق التدريس اللغة الانجليزية، للتعرف على آرائهم في مدى مناسبة المهارات لمعلمات اللغة الانجليزية.

- إعداد الاختبار التحصيلي لمهارات التواصل الفعال:

لقياس مدى تحصيل معلمات اللغة الانجليزية في الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التواصل الفعال المتضمنة في النموذج، قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي وقد مرت عملية بناء الاختبار بالخطوات التالية: تحديد هدف الاختبار، إعداد جدول المواصفات، وضع تعليمات الاختبار، ضبط الاختبار، وفي ضوء ذلك تم صياغة مفردات الاختبار التحصيلي الموضوعي بحيث تغطي جميع الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال وبلغت درجة الاختبار (٣٣) سؤال.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار، تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية، بلغ عددها (١٠) معلمة، غير عينة البحث الأساسية، ورصدت درجاتهن، بغرض تحقيق الأهداف التالية لحساب:

- معامل ثبات الاختبار.
- معامل سهولة الاختبار.
- معامل صعوبة للاختبار.
- معامل التمييز للاختبار.
- زمن الاختبار.

وقد أسفر تطبيق التجربة الاستطلاعية على النتائج التالية:

✓ حساب معامل ثبات الاختبار:

الهدف من قياس ثبات الاختبار هو معرفة مدى خلو الاختبار من الأخطاء، كما أنه يشير إلى مدى اتساق نتائج الاختبار عند تطبيقه على نفس مجموعة الاختبار مرتين مختلفتين.

لذلك تم القيام بالتأكد من الثبات الداخلى للاختبار التحصيلي بحساب معامل الثبات (الفا - α) كرونباخ، وذلك باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية (SPSS) وذلك على درجات العينة الاستطلاعية (١٠) معلمة، ويوضح ذلك جدول (٢):

جدول (٢) نتائج حساب معامل الثبات (α) للاختبار التحصيلي

معامل الثبات	عدد العينة	مفردات الاختبار	القيمة
معامل "الفا"	١٠	٣٣	٠.٧٨٣

ويتضح من الجدول (٢) ارتفاع معامل ثبات الاختبار التحصيلي (٠.٧٨٣)، مما يدل على دقة الاختبار في القياس، واتساقه، وتمتعه بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فيما يزودنا به من معلومات عن تحصيل أفراد عينة البحث (معلومات اللغة الانجليزية) للجانب المعرفي لما تضمنه النموذج الالكتروني.

١- التطبيق القبلي للأدوات:

تتمثل هذه المرحلة والمراحل التالية بالتوالي بمرحلة تطبيق الفعلي لتجربة البحث بعد التحضير والاستعداد للتطبيق، وتتمثل مرحلة التطبيق القبلي للأدوات فيما يلي:

أ- تطبيق الاختبار التحصيلي إلكترونياً: تم تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات التواصل الفعال بهدف تحديد المستوى المعرفي المبدئي لعينة البحث، حيث تم توجيه المعلمات إلى قراءة تعليمات الاختبار وشرح طريقة الإجابة، ثم تم رصد درجات الاختبار.

- اختبار تجانس المجموعتين التجريبية في مستوى الأداء القبلي لمهارات التواصل الفعال، وفي تحصيل الجوانب المعرفية المرتبطة بتلك المهارات:

- بعد أن أصبح العدد النهائي لإجمالي عدد معلمات المجموعات التجريبية للبحث (٦٠) معلمة، قامت الباحثة بتوزيعهن بطريقة عشوائية على مجموعتين (التجريبية والضابطة) وفق التصميم التجريبي للبحث بواقع (٣٠) معلمة للمجموعة الواحدة .
- بعد ذلك تم تفريغ درجات المعلمات في الاختبار التحصيلي .
 - بعد ذلك قامت الباحثة بتحليل نتائج الاختبار التحصيلي القبلي إحصائياً، بهدف التعرف على مدى تجانس المجموعات (التجريبية والضابطة)، في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي .
 - قد تم استخدام اختبار التجانس بين العينات المستقلة "test Levene's " لتحديد مدى تجانس العینتین " test of homogeneity of variances باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

- كما قامت الباحثة بتحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي إحصائياً، باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين - independent Samples t.test ، للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.
- تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التحصيل القبلي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات التواصل الفعال:
وللتأكد من تجانس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى التحصيل القبلي للجانب المعرفي لمهارات التواصل الفعال، تم تحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي قبلياً، ثم تم استخدام اختبار التجانس بين العينات المستقلة "test levene's" لتحديد مدى تجانس المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى التحصيل القبلي "homogeneity of variances test of" باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

جدول (٣) نتائج اختبار levene's test التجانس

للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى الاختبار التحصيلي القبلي

قيمة (ف)	درجات الحرية (١)	درجات الحرية (٢)	قيمة مستوى المعنوية
٠,٠٠١	٣	٤٩	٠,٨٧٤

ويوضح جدول (٣) أن قيمة مستوى المعنوية تساوي ٠,٨٧٤ وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية ٥ %، بالتالي نقبل فرض (تجانس) المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل القبلي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات التواصل الفعال، قبل إجراء التجربة، بمعنى أن أي فروق تظهر بعد التجربة في مستوى

تأثير برنامج التدوين لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلّمت اللغة الإنجليزية بدولة الكويت
أ / بهيه عبدالله العتيبي

التحصيل، تعود إلى اختلاف المتغيرات المستقلة، وليست إلى اختلافات موجودة بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

كما تم تحليل نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي إحصائياً، باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T.Test، للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) نتائج اختبارات independent – samples t.test للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي المعرف

القيمة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية Sig
أداء المهارات	ضابطة	٣٠	٤,٩٧	١,٩٥	٤٩	٠,٨٦٥	٠,٧٢٤
	تجريبية	٣٠	٤,٦٢	١,٩٨			

قيمة (ت) الجدولية = ٠,٨٦٥ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ٤٩ يتضح من نتائج جدول (٤) أن قيمة مستوى المعنوية (٠,٧٢٤) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) أي أنها غير دالة إحصائياً، وأن قيمة (ت) المحسوبة وهي تساوي (٠,٨٦٥) أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يؤكد عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية، في درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي.

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام برنامج spss (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) في تنفيذ العمليات والمعالجات الإحصائية

نتائج اختبار صحة فرض البحث والذي نص على :

- يوجد فرق دال في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال، بين المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض :

تم التحليل الإحصائي لنتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي على أفراد العينتين الضابطة والتجريبية .

تم استخدام أسلوب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples t.test لدراسة الفروق بين عينتين مستقلتين، للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال لدى أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (٥) نتائج اختبار independent – samples t. test للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية Sig (P.Value)
مجموعة ضابطة	٣٠	١٣,٤١	٢,٠٩	٤٩	١١,١٦٣	٠,٠٠٠
مجموعة تجريبية	٣٠	٢٤,٥٧	٢,٨٢			

قيمة (ت) الجدولية = ٠,٨٦٥ عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية ٤٩

يتضح من نتائج جدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١,١٦٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهي تساوي (٢,٠٣) مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية، في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، حيث إن متوسط درجات التحصيل المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية (٢٤,٥٧) ومتوسط درجات التحصيل المعرفي لأفراد المجموعة الضابطة (١٣,٤١).

وعلى ذلك يمكن قبول الفرض للبحث الحالي، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال، بين المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير ومناقشة النتائج:

مما سبق يمكن إجمال نتائج البحث الحالي في النقاط التالية:

- قبول الفرض للبحث الحالي، بمعنى أنه يوجد فرق دال في مستوى تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الفعال، بين المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية .

وهذا يؤكد أن البرنامج الإلكتروني المقترح كان له أثر فعال في تحسين مستوى التحصيل المعرفي المتعلق بمهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:

- يتيح التعلم الإلكتروني إمكانية ممارسة معلمات اللغة الانجليزية لمهارات التواصل بصفة متكررة مما يساعد على تمكنها من الجوانب المعرفية لتلك المهارات إلكترونياً في أي وقت تود فيه مراجعتها.
- تمكن المعلمة من التحكم حسب سرعتها الذاتية والتي ساعدت المعلمات على عمل مراجعات سريعة للمعلومات، مما ييسر وصولهن إلى مستوى مرتفع من المعرفة، واستخدام الخلفيات والألوان وأدوات التحكم، ونمط تصميم الشاشة،

ربما كان من أدوات جذب انتباه المعلمات نحو العرض، والاحتفاظ به ، مما ساعد على ارتفاع مستوى التحصيل المعرفي.

- استخدام التعلم الالكتروني، بما يتضمنه من صور ثابتة، ورسوم متحركة، وأصوات، ومؤثرات صوتية، ولقطات فيديو، ونصوص، ساعد على جذب انتباه المعلمات للمحتوى المقدم.

- توظيف الأنشطة والاختبارات حيث تضمن البرنامج الالكتروني عديد من الأنشطة التي أتاحت للمعلمات دراسة المحتوى جيدا بالإضافة إلى بحثها عن المزيد من المعلومات من خلال الانترنت لأداء الأنشطة التدريبية.

- انجاز المهام والتكليفات المطلوبة والمرتبطة بمهارات التواصل الفعال أدت إلى ارتفاع المستوى التحصيلي المعرفي للمعلمات.

التوصيات:

في إطار ما تم التوصل اليه من نتائج توصي بـ:

- ١- استخدام البرنامج الالكتروني لتطوير مهارات التواصل الفعال لدى معلمات اللغة الانجليزية بدولة الكويت.
- ٢- تدريب معلمات اللغة الانجليزية على تطوير طرق واستراتيجيات التواصل لتحسين العملية التدريسية من خلال توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم.
- ٣- مهارات التواصل الفعال لمعلمات اللغة الانجليزية من أبرز أساسيات العمل التطويري ويجب التركيز عليها بشكل فاعل.
- ٤- ضرورة تنويع البرامج التطويرية لمعلمات اللغة الانجليزية والتركيز عليها لزيادة كفاءة مهارات التواصل الفعال لدى المعلمة.
- ٥- التركيز على أسلوب التعليم الالكتروني لإيجابياتها في تطوير مهارات المعلمات.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١. أمين فاروق فهمي (٢٠٠٤م): المدخل المنظومي وإدارة وضبط الجودة الشاملة في منظومة التعليم، المؤتمر العلمي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، ٣- ٤ أبريل، ص ١٧.
٢. سناء سعيد القحطاني (٢٠١١م): أثر التعلم النقال على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
٣. صلاح محمد عثمان (٢٠٠٨م): التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات ودورها في التعليم بمختلف مراحله، المؤتمر العلمي الأول "مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية"، جامعة جرش- كلية العلوم التربوية الأردن.
٤. عبد العزيز محمد الرويس (٢٠١١م): واقع استخدام التقنية في تعليم الرياضيات من وجهة نظر معلميها للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، ١٢١، ١٥- ٥٦.
٥. عبد الله بن عبد العزيز الموسى (٢٠٠٢م): المنهج الإلكتروني نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الإنترنت، رسالة التربية وعلم النفس، العدد (١٨)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٦. عبدالله عبد العزيز موسى (٢٠٠٧م): التعلم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض.

٧. على عبد المهدي الجراح (٢٠١٣م): درجة استخدام معلمو المدارس الأردنية ومعلماتها لمنظومة التعليم واتجاهاتهم نحوها ومعوقات استخدامها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(١)، ٤٨٨ - ٥١٢.

٨. على عبد المهدي وخالد إبراهيم (٢٠١٢م): درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوائق التي تحول دون استخدامها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(١)، ١٠٣ - ١٢٩.

٩. محمد إبراهيم الشويعى (٢٠١٢م): واقع استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم ودورها في تطوير العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس والوكلاء والمعلمين، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية جامعة المجمعة، ٢، ١١٤ - ١٦٤.

١٠. محمد بن علي المانع (2006م): تقنيات الاتصال ودورها في تحسين الأداء دراسة تطبيقية على الضباط العاملين بالأمن العام، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١١. محمد عطية خميس (٢٠٠٣م): منتوجات تكنولوجيا، مكتبة دار الكلمة، القاهرة، ص ٢٥٠.

١٢. محمد عطية خميس (٢٠٠٩م): تكنولوجيا التعليم والتعلم. القاهرة: دار السحاب.

١٣. هدى يحيى اليامي (٢٠٢١م) : برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٨٥، ج٢.

ثانياً المراجع الأجنبية:

14. **Aljaser, A. M. (2019).** The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE, 20(2), 176-194.
15. **Antonio-José Moreno-Guerrero, Inmaculada Aznar-Díaz, Pilar Cáceres-Reche and Santiago Alonso-García(2020):** E-Learning in the Teaching of Mathematics: An Educational Experience in Adult High School, MDPI Journal, doi:10.3390/math8050840.
16. **Bashir, K. (2019).** Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.
17. **Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020).** Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.

18. **Gimbert, B., & Fultz, D. (2009):** Effective principal leadership for beginning teachers' development. International Journal of Educational Leadership Preparation, 4(2).
19. **Harvey Singh (2003):** Building effective blended learning program, issue of education technology, vol, 43, No.6, December, PP 53.
20. **Jackson, M. (2008):** Teachers' perception of the role of the principal regarding teacher Retention in Title 1 elementary schools in selected counties in West Georgia (Unpublished doctoral dissertation). Cappella University, Minneapolis, MN.
21. **Johannes König, Daniela J. Jäger-Biela, and Nina Glutsch (2020):** Adapting to online teaching during COVID-19 school closure: teacher education and teacher competence effects among early career teachers in Germany, EUROPEAN JOURNAL OF TEACHER EDUCATION, VOL. 43, NO. 4, 608-622
22. **Koumi, J (2006).** Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
23. **Law, E.H.F., Galton, M., & Wan, S.(2010):** Distributed curriculum leadership in action: A Hong Kong case study. Educational Management Administration and Leadership 38,(3).

24. **Mohammed El Sayed A. Wahed 2012:** The American University in Cairo Effective communication of Urban and rural school leaders, A Thesis Submitted to Graduate School of Education In partial fulfillment of the requirements for The degree of Master of Arts.
25. **Nakpodia, E., (2010):** The influence of communication on administration of secondary schools in Delta State, Nigeria. International NGO. Journal. 5(8)
26. **Yanlin, Z. & Yoneo (2007):** A framework of context awareness support of peer recommendation in the e-learning context, British journal of educational technology, v38 n2, p.197-210, Mar.
27. **Yulia, H. (2020).** Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indon esia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .